

الأغاني

قال أبو الفرج ونسخت من كتاب للنضر بن حديد كانت ربيعة واليمن متحالفة فكان المهلب وابنه يزيد ينزلان هاتين القبيلتين في محلتها فقال كعب الأشقرى ليزيد .
(لا ترجونَّ هِنائِيَّاً لصالِحَةٍ ... واجعلهمْ وهَداداً أسوَةَ الحُمُرِ) .
(حَيَّانِ ما لهما في الأَزَدِ مأثُورَةٌ ... غيرُ الذِّوَاكَةِ والإفراطِ في الـهَذَرِ) .
(واجعل لُكَيَّزاً وراءَ الناسِ كلِّهمْ ... أهلَ الفُساءِ وأهلَ الذِّتَنِ والقَذَرِ) .
(قومُ علينا ضَبابُ من فُسائهمْ ... حتى ترانا له ميذاً من السُّكُورِ) .
(أبلغَ يزيدَ بأنَّنا ليسَ يَنْذِفَعُنَا ... عيشُ رَغِيدٍ ولا شيءٌ من العِطْرِ) .
(حتى تُحِلَّ لُكَيَّزاً فوقَ مَدْرَجَةٍ ... من الرِّياحِ على الأحياءِ مِنْ مُضَرِ) .
(لِيَأْخُذُوا لنزارَ حَظَّ سُبَيْتِها ... كما أخذنا بحطَّ الحِلَافِ والصَّهْرِ) .
شعره في المهلب .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا أبي قال كتب الحجاج بن يوسف إلى المهلب يأمره بمناجزة الأزارقة ويستبطنه ويضعفه ويعجزه في تأخيره أمرهم ومطاولتهم فقال المهلب لرسوله قل له إنما البلاء أن الأمر إلى من يملكه لا إلى من يعرفه فإن كنت نصبتني لحرب هؤلاء القوم على أن أدبرها كما أرى فإن أمكنتني الفرصة انتهزتها وإن لم تمكني توقفت فأنا أدبر ذلك بما يصلحه وإن أردت مني أن أعمل وأنا حاضر برأيك وأنت غائب فإن كان صواباً فلك وإن كان خطأ